مجلة الحج

المكتبة الوطنية
1 ب ن
رباط الفتح

Francs : 5

7 AVR 1934

فرنك : 5

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة المخازن الرفيعة
س. ي. م. ا. ف.

52 زنقة جورج ميرسيي و 58 زنقة بوسكورة - بالدار البيضاء
— تلفون 42.33 —

فانك تجد فيها فريجديير أرفع المثلجات الكهربائية
وايضا سائر الالات من نوع بورشيير (PORCHER) من
بانيوات وغيرها المشهورة في جميع العالم

وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم
وباشا الدار البيضاء

الشركة العمومية

للنقل بالمغرب

عربات منظمة

لنقل البضائع الى سائر الجهات

لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب

المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61

O. G. T. M.

النوم بعد الاكل

لم تكد تنتهي من الاكل الا وتحس بتعب وحاجة الى النوم!
ذلك حجة قاطعة على مرض معدتك وسوء الهضم فيك فداو
هذا الداء وخذ حيناً من اليوم وفي الايام بعده بانتظام

ملح الفاكهة SEL DE FRUIT من نوع اينو ENO

طيب الاسهال وطيب المذاق. فان اينو يحفظ من غالب الاضطرابات
الهضمية ويداويها وهو دواء نافع لضعف الكبد مانع من القبض.

اينو عنصر من عناصر الصحة اليومية ـ مستعمل منذ ستين سنة في الاوساط الطبية بالعالم اجمع

فخذ منه معلقة كل صباح ومساء في كأس من الماء يصلح حالك — يباع في جميع الصيدليات

15 فرنك للقطيع الواحد

"FRUIT SALT" DÉPOSÉES

ENO

"SEL DE FRUIT" MARQUES

و25 فرنكا للاثنين

حليب مون بلان (الجبل الابيض)

LAIT MONT BLANC

اذا لم يمكن حليب الام فغذوا الرضيع حليباً صافياً صحياً حياً كامل المواد ولا يتغير تركيبه

اعطوه * حليب مون بلان *

وبمجرد ما تظهر السن الاولى فاعطوا الولد الحساء من سميد القمح سهل الهضم كثير الغذاء حلو المذاق، أعطوه:

* سميد مون بلان *

السكر الصادر عن

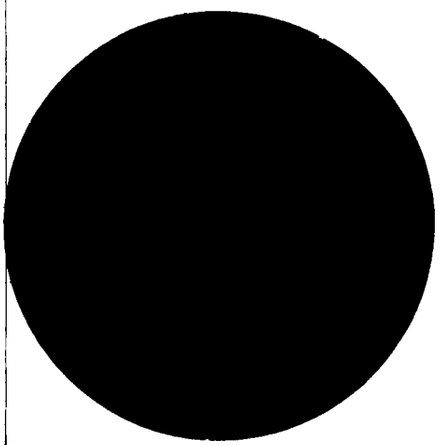

شركة السكر المغربية

والواقع على قوالبه الاقبال العظيم
في سائر اطراف البلاد

هو السكر الوحيد الذي يصنع
في المغرب نفسه بايد مغربية

ومعمله في الدار البيضاء، مفتوح لكل من يطلب زيارته

كراب جويس
GRAPE-JUICE

عصير العنب الصافي - الخالي من الكحل

مشروب لذيذ
يسرح الكبد
ويرجع القوة

- وهو من الدوالي المغربية -

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET

جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسيليا
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلما استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء

البلارج
طيراليف
الليمونادة
ومياه الشرب على المائدة
والسيروات « الاشربة الحلوة »
التي عليها صورة :
البلارج
يجب ان تكون في سائر البيوت
فهي لذيذة في الشرب ومعينة على الصحة

كتاب في الارشادات يطلب مجاناً من شركة المياه المعدنية العامة بفيطيل
Société Générale des Eaux Minérales - VITTEL (Vosges) S. C. 54

Avril - Mai 1934 — Troisième Année N° 1 — السنة الثالثة ـ عدد ١ — محرم ـ صفر عام ١٣٥٣

مجلة المغرب

أول نشرة عربية حرة صدرت بالمغرب — MAJALLAT EL MAGHRIB — مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

Rédaction et Administration
Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :
Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الادارة والتحرير
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط
الاعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs	المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريه ٦٠ فرنكا
France et Colonies :	100 -	فرنسا ومستعمراتها ١٠٠
Etranger :	120 -	الممالك الاجنبية ١٢٠

الاشتراك عن سنة

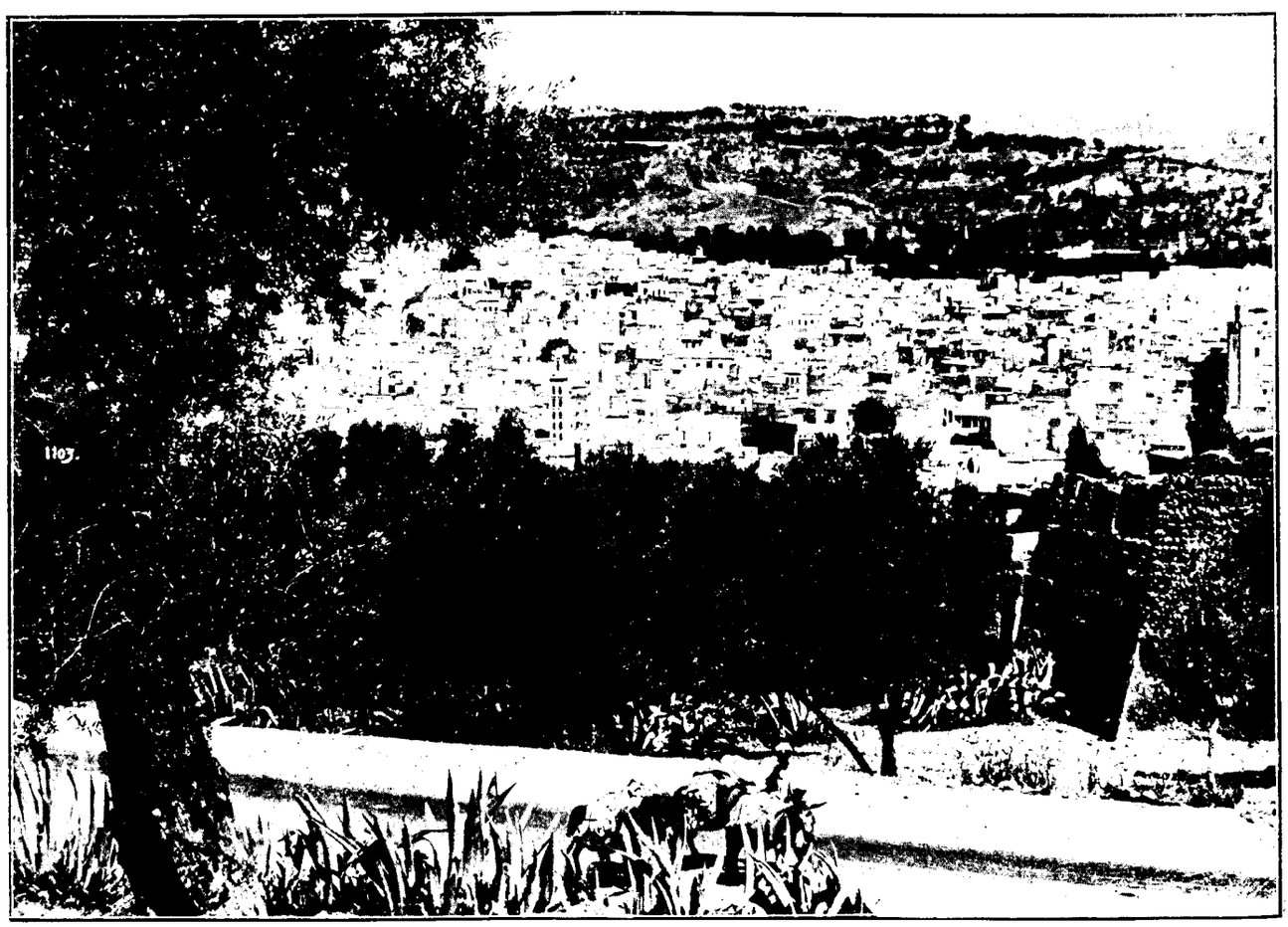

منظر عام لمدينة فاس

نظرة عامة في العام الماضي

يحطر للسائر أن يقف في مسيره من حين الى آخر يتأمل ما اجتازه من مراحل وما ذلله من عقبات ويستجمع قواه للوصول الى غايته ، ويقوم التاجر والفلاح وغيرهما في منتهى كل سنة بتفقد شؤنه واحصاء الداخل والخارج وخالص الارباح أو الخسارة ووضع ميزانيته على نسبة ذلك والتمشي بمقتضى التجارب المكتسبة والاحوال ، وما يصدق على هؤلاء كلهم صادق أيضاً على الامة ، ولسان الامة هي الصحافة ولذلك ترى الصحافة تستعرض في آخر العام جملة الحوادث الكبرى وتستقصي اسبابها وتقدمها لقرائها ليستفيدوا منها حالا واستقبالا .

ان نظرة اجمالية على العالم تبين فلس المبادئ العمرانية التي يرتكز عليها النظام في العصر الحاضر فهذه المبادئ مبنية غالباً على كثرة الانتاج والمزاحمة الواسعة النطاق واستخدام « الميكانيك » بدلا من اليد العاملة ، وقد تجلى ذلك بادئ الامر في مصانع امريكا ومعاملها وفي حقولها ومزارعها ، ثم تعداها الى غيرها من البلدان المتمدنة ، وهذا جل السر في انتشار الازمة وتفاقمها في سائر الاقطار .

ثم ان الحرب الكبرى اعلنت على مبدإ الدفاع على الحريات وصيانة حقوق الافراد والامم ، غير أن هذا المبدأ تلاشى شيئاً فشيئاً وخالطت العقول فكرة القومية والملية وما الى ذلك مما يتنافى مع الاخاء والمساواة حتى أن التصلب للجنس والملة وللوطن لم يتفش في وقت من الاوقات مثلما تفشى في السنين الاخيرة ، ومن أوضح مظاهر هذه النزعة السياسية الهيتلرية ومن قبلها مبادئ الفاشيشت التي عمت ايطاليا على يد مستبدها ميسولني ، وهي كثيرة الشبه في كثير من المناحي بافكار ابن خلدون في تسيير حياة الامم وجعلها تتجه نحو العصبية ، فالقومية « النازية » و« الفششتية » تدعو الى المحافظة على الجنس وتتخذ لذلك من الحياة العملية وسائل فعالة من حيث تنازع الاقوياء والحقائق الطبيعية التي لا تقول بالمعنويات ولا بالخيالات الخداعة .

وقد اشتد ساعد اليابان وعظم شأنها ولا زال يعظم يوماً فيوماً حتى بات خطراً على السلام وكاد هذا السلام أن ينهار لما تغلغلت الجيوش اليابانية في منشوريا وتغطرس مبعوث اليابان على زملائه في جمعية الامم وارتاعت الشعوب لهذا الموقف ولكنه موقف أيدته القوة الجبارة فدام وهو دائم حتى هذه الساعة الراهنة اذ أن اليابان تعلن اليوم رغبتها في « ابتلاع » الصين بدعوى أن لها وحدها الحق في حفظ الامن في هذا القطر المترامي الاطراف .

ان العالم في خريطة السياسة ينقسم الى ثلاثة اقسام : فمن جهة مئات الملايين من الغربيين ومن جهة اخرى مثل ذلك من الصفر الشرقيين يتناسبون في التنظيم والتاسيس ومضاعفة القوات الهائلة التي تحرسهم وترسخ قدم عزتهم في الوجود ، وفي الوسط العالم الاسلامي وقد كان هذا العالم منذ أمد غير بعيد كتلة واحدة تنضوى تحت راية الخلافة ، ثم لما انفصمت هذه العروة افترقت الشعوب الاسلامية على بعضها في حين رأينا فيه العالمين الاخرين من الشرقيين والغربيين يعملان للوحدة والتضامن كل في دائرته المرسومة له ، والعالم الاسلامي اليوم أعزل لا وحدة تعززه ولا رابطة تجمع بين اعضائه ، وانما هناك مملكات

أو ممتلكات ويا ما كان يبلغه هذا العالم من السطان لو توفقت شعوبه الى جمع الكلمة وتوحيد الجهود عوضاً عن ان تستمر في الفرقة والشحناء حتى أن بعض الممالك الاسلامية لا تبلغ من الاعتبار ما يبلغه حي من أحياء باريس أو لندن ، وقد كان حذف الخلافة جناية على المسلمين بدأت تظهر عواقبها السيئة للعيان ، وكان خطئاً من الكماليين ومن الغرب نفسه ـ الذي سعى فيه من طرف خفي ـ على المدنية وعلى الانسانية معا ، فان من صالح البشر ومن خيرهم أن تقوى بلاد الاسلام اذ في هذه القوة ما يكون في المستقبل حاجزاً لا يجتاز يحول دون تطاحن العالمين الاخرين عالم الصفر وعالم البيض .

على أنه مهما كانت السياسة وكانت المطامع وتنوعت الاغراض فان البيت له رب يحميه ولا بد أن يجد المسلمون في دينهم الحنيف وتاريخهم المجيد وفي موقعهم الجغرافي ما يمكنهم من أن يحلوا بين الخلق محلهم الجدير بهم لفائدة الناس أجمعين ، ولقد ظهرت علائم نهضتهم وتضامنهم المرغوب كثيرة في اثناء السنة الماضية لا سيما بمناسبة وفاة فيصل ورضى خان الذين حزن لموتهما المسلمون كافة ولم تنشأ عن فقدهما اضطرابات في الداخل ولا ثورات كما كان ذلك يقع لو كانت البلاد على حالتها السابقة والعقليات على وصفها الاول ، وأيضاً في الخلاف القائم بين الملك ابن السعود والامام يحي فهو خلاف اهتم له ابناء الاسلام على الاطلاق وفي كل قطر من أقطاره قلق وتساؤل ورجاء أن يحل المشكل وتوحد جزيرة العرب ، وهذا الحادث مما كدر القلوب وأبكى الاحرار ، ولكن للنكبات دروس وفي بعض النوائب فوائد .

وبعد هذا فلننظر الى ما هو أقرب منا ونعني فرنسا وافريقيا الشمالية .

ففي فرنسا تألفت وزارة برسم الاتحاد الوطني على أثر الاختلاسات الواسعة النطاق التي انغمس في حمأتها عدد غير قليل من الصحافيين والسياسيين يخالطهم السماسرة واذناب المالية من فرنساويين وأجانب ، فجاءت وزارة م. دوميرغ وانكبت على اصلاح الحالة الاقتصادية واطلقت للعدالة عنان العمل غير مبالية بنفوذ المتهمين ولا بعلاقاتهم السياسية ومكانتهم الاجتماعية ، وقد اطمأن الشعب الفرنساوي لهذا السلوك بعد أن هاجت أعصابه وثارت ثائرته على المدلسين والمحتكرين ومن أجاعوا الجماعات لاشباع الافراد ، هذا من الوجهة الداخلية أما من حيث السياسة الخارجية فأهم ما يستوقف النظر نزاع الالمان ومضاعفة سلاحهم خلافاً للتعهدات الدولية بهذا الشأن ، مما جعل فرنسا تأخذ حذرها وتحتاط للخطر المتوقع محافظة على السلم الذي ما برحت تؤكد أنه ركن من أركان سياستها وقد سرّنا وسرّ جل الامم أن خرجت الجمهورية المنصورة في سياستها مع المانيا من اساليب الملاينة والتساهل التي لم تعد بفائدة على العالم ، اذ لو استمرت على المسالمة لكان ذلك مما يشجع الجرمان على العمل سرّاً أو جهراً لاسترجاع قوتهم الاولى وان هم استرجعوها فاننا نصبح على اعتاب حرب عالمية اخرى تأكل الاخضر واليابس .

وفي الايالة التونسية اسندت الدولة الحامية النيابة عنها بتلك الديار العريقة في الحضارة الى مقيم جديد عدل عن سياسة سالفه وأظهر من حسن النية في العمل ومن الحزم والمقدرة في تدبير الشئون واصلاح الحالة ما يشكر عليه وما سوف يضم حوله أغلبية النواب والوطنيين ، والشعب التونسي يدأب بكل نشاط للوصول الى ما يرومه من الاصلاحات المتنوعة والرجاء أن يتوصل فخامة المقيم العام الى التفاهم معه وادراك كنه آلامه ومشروعية آماله .

وفي القطر الجزائري كان خلاف عنيف بين جمعيتين من العلماء انشقت بسببه الامة وجعلت تشغل اوقاتها الثمينة في مسائل مذهبية كالتوسل والبناء على قبور الاولياء وغير ذلك من الابحاث التي لا تسمن ولا تغني من جوع وانما تذهل الشعب عن حاجياته الاكيدة وضروريات الحيوية ومطالبه المقدسة ، وكان من نتيجة هذا الخلاف ان تدخلت السياسة فيما هو من شئون الدين والعلم خاصة ولكن لم تمض مدة قليلة حتى افاقت الامة من غفلتها وخمد الشقاق وحل محله العمل المشترك لفائدة الجميع ، وقد تجلى هذا العمل في أكمل المظاهر واحلاها على النفوس في حركة الاحسان التي قام بها اخيراً نخبة من الرجال المخلصين بالعاصمة ويرجى تعميمها في القطر كله على النمط الذي قامت به هاته الامة المغربية النبيلة في مختلف الحواضر والقرى ، وكان في الجزائر يوم أغرّ وهو اليوم الذي اجتمع فيه آلاف من الناس بدعوى من الجمعية الخيرية في احد المراسح الكبرى ومن الناس من جاء في غسق الليل من خمص العاصمة وسوادها ووقفوا ينظرون فتح أبواب المرسح بصبر الذي ينتظر فتح ابواب الرجاء بل هنالك الكثير من سادة واعيان عمالتي قسنطينة ووهران فضلاً عن عمالة الجزائر ضحوا أشغالهم وقضوا ليلتهم في الجزائر لحضور ذلك المهرجان العظيم ، وفي الخطب التي أُلقيت بهاته المناسبة آيات بينات تدل على العقلية الناضجة والهمة القعساء والاحساس الرقيق وكان في الجمع الحافل مئات من الفرنسويين ومئات من الاسرائليين وكان فيه ايضاً عدد غير قليل من ذوات الحجاب يشاركن الرجال في الهتاف والتبرع والدعوة الى العمل وهو امر جدير بالتسجيل ، وبالجملة « فلم يكن اجتماع ذلك اليوم نصراً مبيناً لفكرة الاحسان فقط بل كان نصراً عظيماً لليقظة الاسلامية الجسيمة التي تجلت باسمى مظاهرها وأعظم معانيها في ذلك اليوم المشهود » .[1]

والشعب الجزائري من صفاته الشمم والاباء والوفاء والصراحة وقد اثبت ولاءه للدولة العظيمة التي تحضنه منذ أكثر من مائة سنة في سائر المواقف التي قامت فيها فرنسا تدافع عن حقوقها أو تذب عن كيانها ، والغاية التي يسعى اليها هي أن يكون له ما لغيره من مختلف العناصر القاطنة في البلاد ، فعسى أن لا تتراخى حكومة باريس في اعطاء قضيته الحل المنتظر لها منذ زمن طويل .

أما المغرب فقد اتبعنا في شأنه طول السنة المنصرمة سياسة الانتقاد المطلق وصورناه في أسوا الحالات ، فلا مدارس ولا مستشفيات ولا محاكم ولا مواصلات الا بين مزارع المستعمرين في حال أن المجاعة مخيمة على الوطن والناس يفضون سغباً في الشوارع والاسواق والفلاح صار لا يملك شبراً من الارض يستغله وكلّ من الصانع والتاجر في فلس شنيع أو ضائقة التمة حتى قيل لنا إن الانسان إذا أراد أن يبدي رأيه في المغرب معتمداً على كتاباتنا فقد يظهر له ان هذه البلاد قطعة من جهنم وقيل لنا أيضاً اننا دلسنا فيما نشرناه من المقالات ووصمنا بالتهييج والتغرير وتسميم العقول ولم يكن ذلك من مقاصدنا التي ما عهدنا أن نخفي منها شيئاً على احد وانما اردنا استنهاض الهمم وتضخيم الداء وخطره للاسراع بالدواء النافع قبل فوات الاوان لا غير .

والنظر الى ما تحصل من نتائج ووقائع يحمل الى عد العام الراحل من الاعوام الممتازة في تاريخ الايالة .

فقد دخلت في هذا العام بقية القبائل تحت طاعة المخزن

(١) نقلاً عن مجلة « الشهاب » الراقية لرئيس حزب الاصلاح العالم العامل الشيخ عبد الحميد بن باديس .

الشريف وانتشر الامن في طول البلاد وعرضها ووصل نفوذ صاحب العرش الى اقصى حدود المملكة وعادت الى الوطن وحدته الجغرافية والسياسية ، واهمية ذلك لا تفتقر الى بيان .

على أن هاته الوحدة قد ثبت اثرها وانجلى عند ما احتفلت الامة بعيد العرش واقامت في سائر المدن والقرى مهرجانات وافراحاً رائقة كان لها الاثر الحسن في علاقات الشعب بولاته .

ومما يجدر بالذكر أيضاً تأسيس جمعية الترجمة والتأليف والنشر ، ولا ريب أن هذه المؤسسة ستؤدي للبلاد خدمات جلى من حيث الثقافة ونشر الافكار الصالحة والمبادئ الحرة وتربية النشء تربية عالية .

والى هذا نضيف الحركة الخيرية وجمعيات الاسعاف التي انتشرت في كبريات المدن ، ولم تكن قبل اليوم نسمع بحركة كهذه تدل على شعور جديد في القلوب ، والتراحم من الواجبات الاولية التي اذا اهمل القيام بها كان معنى ذلك ان الناس أموات في صور الاحياء أو شبه جمادات لا يرتجى منها خير .

وهناك تنظيم القرويين وتغيير اساليب التعليم بها وتخصيص عدة مناصب لمتخرجيها ، وبفضل هذا الاصلاح لا يبعد الوقت الذي نرى فيه وظائف القضاء والعدالة والتدريس منوطة بمستحقيها من الوطنيين ، فنودع ـ غير آسفين ـ عهد الترشيحات الادارية والمخزنية و «البوليسية» التي أضحكت الواحد وأبكت الآلاف .

وهناك أيضاً الاصلاح الذي ادخل على العدلية في امرين احدهما : ابطال الفصل السادس من الضابط المشهور (بالظهير البربري) ، وثانيهما تحسين ناحية مهمة من نظام المحاكم المخزنية ، فقد كانت محاكم البادية قبل تحكم الى عام من السجن والف فرنك ذعيرة من غير أن يكون للمحكوم عليه الحق في الاستئناف ، وكان لمحاكم المدن الحكم الى عامين سجناً والفي فرنك خطية والمحكوم عليه بأكثر من ثلاثة أشهر وثلاثمائة فرنك حق الاستئناف لدى المحكمة العليا بالاعتاب الشريفة ، وكان لهاته المحكمة النظر في سائر الجنايات التي لا علاقة لها بالاجانب ، ثم صدر ظهير سادس عشر مايو ١٩٣٠ باسناد الحكم في الجنايات بالقبائل البربرية الى المحاكم الفرنسوية ، فالاصلاح الجديد أزال هاته الفروق ووحد شئون المحاكم فجعل أولاً لسائرها ماكان خاصاً بمحاكم المدن في قدر العقوبات سجناً وذعيرةً واستينافاً ، وثانياً أسند الجنايات لا فرق بين البربر وغيرهم الى المحكمة العليا ، وهو خطوة اولى نرجو منها خيراً وقد يسرنا بوجه خاص حذف لفظة « بربر » من الرسمية وأبدالها بـ « القبائل ذوات العرف » وهو صنيع حسن اذ ان المغرب ينبغي أن يعتبر في كل شيء كتلة واحدة وعنصراً واحداً وعلى مبدئي الوحدة ينبغي أن تسير سائر شئونه من عدلية وتعليم وادارة وغير ذلك .

وليس ما ذكرناه كل ما نحسب للسنة الماضية ، فقد تم فيها وضع السكة الحديدية واتصلت هاته السكة بالقطرين الشقيقين وصار القطار من مراكش النخيل الى تونس الخضراء عاملا قويا للحركة الاقتصادية والتعامل الادبي

وأخيراً ظهرت نتيجة الجهود المتوالية منذ أمد بعيد للبحث عن الغاز فكان نبعه بناحية الغرب دليلا على وجوده بكثرة ، وهو ثروة يكون لها الاثر المحمود على الايالة .

ولفخامة المقيم العام الجديد م. هنري بونصو اهتمام زائد بالاقتصاد الذي صار في جل الامم مقدماً على السياسة « فبعد ان تمت عمليات الامن صار يمكن للمغرب الان أن يسعى بالتدريج نحو الشكل النهائي الذي يكون عليه

نظامه الاداري ، وفي الحين نفسه تدعو الضرورة الى حل قضية قانونه الاقتصادي وعلاقاته الديوانية مع الخارج ، فان الاعانة التي تمنحه فرنسا بالاذن له في ادخال قدر من الحبوب في أسواقها نافعة للفلاحة ، ولكنها لا تكفي ولا بد من وسائل ثابتة عامة يتسلح بها المغرب لصيانة صناعته وترويج منتوجاته في الاسواق الخارجية والتوقي من مزاحمة الاجانب الى غير ذلك من الضروريات ، الامر الذي يدعو الى تغيير المعاهدات الدولية التي صار ابقاؤها من الحيف الواضح . » [1]

وفي ضمن هذه السياسة اصدرت الحكومة امراً بمنع دخول النعال اليابانية للخطر الناتج منها على صناعة البلغة التي يعيش منها ءالاف من الناس .

وفي تنقيص مرتبات الموظفين ـ الذين يمكن حذف كثير منهم من غير ضرر على الدولة ـ وفي معارضة مطالب المعمرين الذين ءان لهم أن يعتمدوا على أنفسهم ، سياسة طيبة ترمي الى تسيير المالية على أسس جديدة .

فهذه الاعمال كلها تمت في العام الماضي حتى صح لنا أن نعتبره فريداً من بين الاعوام السابقة لانه حمل الينا ما زاد الامل رسوخاً واحيى النشاط وعسى أن يتضاعف ذلك كله بفضل الجناب العالي والسياسة الرشيدة التي يتبعها م. بونصو منذ حلوله بالاقامة العامة .

ونحن الآن في عام جديد ، فيجب مواصلة الجهود ومتابعة المساعي حتى يصل المغرب ـ وقد تطور في عشرين سنة تطوراً ربما لا يوجد له مثيل في بقية العالم ـ الى الغاية التي ينشدها .

هذا وفيما يتعلق بدائرة جهودنا الخاصة فانه لا ينكر أحد من المنصفين اننا قمنا بواجبنا طيلة المدة الماضية وتكبدنا لذلك ما إذا جهله كثير من اخواننا اليوم فسيعلمونه غداً أو لا يعلمونه الا بعد أعوام عديدة ، فقد ضحينا مصالحنا وأهملنا أشغالنا وغامرنا بمستقبلنا وخاطرنا بكل ما ملكت يدنا في سبيل الصالح العام .

ثم اننا اعتبرنا ان مهمة الصحافة الاسلامية ليست كالصحافة الاوربية ، فالصحافة الاسلامية يجب أن تكون ـ قبل كل شيء ـ صحافة «تكوين» ومشروعاً عملياً صحيحاً ، فكان من ذلك أن لم نستغرق الا قليلا من أوقاتنا في المقالات الادبية والقصائد الشعرية والخلافات المذهبية وفي الحماسيات والوطنيات وغير ذلك من الاحاديث التي تلوكها السننا ولا نعرف لها قيمة ، ولو أننا عرفنا لها قيمتها الصحيحة لما ذهبت بذهاب حينها ولما تلاشت تلاشي غبار الطريق عند هبوب الرياح ، واخترنا أن نباشر المسائل مباشرة عملية جدية وان نتدرع بالصبر على الشغل النافع والمواظبة عليه وكلما تناولنا موضوعاً لم نقطع عن الكتابة فيه ونشر الدعوة له في المجالس والنوادي والبيوت لاظهار الفكرة للوجود ، وبذلك تمكن لنا انجاز اقتراحات نافعة .

ومن جهة اخرى اعتبرنا ان صحافة النهضة يجب أن تكون خادمة لفكر واحد ، لغاية واحدة ، بأسلوب واحد . وكان من هذا أن تباعدنا عن الاحزاب والشخصيات ، ولم نميز بين العدو والصديق ، ولم نعبأ بقدح أو مدح ، ولا باعتراف أو انكار . وأعرضنا عن الميول والاغراض ، باهمال العلاقات والاشتراكات والاعانات ، واعتمدنا على ما أمكن بنا ومنا . فكانت خطة المجلة من العدد الاول الى هذا العدد خطة واحدة من غير أن تخرج عنها مرّة .

ولا مندوحة لنا الان ولا غنى عن الرجوع الى شغلنا المعاشي تاركين لاخواننا الاعزاء ورصفائنا النبلاء القيام بمهمتهم الشريفة التي أظهروا فيها من الاخلاص

(١) تصريحات فخامة المقيم العام « للطان » الباريسية.

والاقتدار ما يوقننا بالنجاح ويوجب على الامة نحوهم كل عطف وتأييد ، فعن قريب نغير نظام المجلة بحيث أن نظامها الجديد يكون لنا به متسع من الوقت لشؤننا الشخصية ، ولم يبق لنا تداخل في السياسة ولا تتبع للحوادث وإنما تعتني بالعلوم والاداب والاقتصاد خاصة ، وهو المركب المبلغ الذي اخترناه لانفسنا والله الموفق للصواب .

مشروعات الشباب

جمعية قدماء التلامذة بالرباط — عقدت هاته الجمعية في ١٥ محرم اجتماعاً عاماً لاجراء عمليات الانتخاب لمجلسها الاداري للسنة الجديدة وكانت النتيجة ان عين السادة : عبد الكريم بوهلال — رئيس — عبد الجليل القباج — خليفة — عمر القباج — كاتب — بنعاشر فرج — خليفة — الحاج محمد بوهلال — امين الصندوق — عبد الله الرجراجي — خليفة — الطاهر الرفاعي ومسعود الشيكر — عضوان مستشاران — وم. نيجل مدير المدرسه الثانوية بالرباط — متشار فني.

— محمد حصار —

نشرت جريدة عربية اخيراً خبراً مفاده ان صديقنا الاديب البارع السيد محمد حصار حكم عليه بالسجن عقب مظاهرة وقعت بسلا بتهمة « النهب والاخلال بالامن » ونحن نستغرب هذا الافتراء من طرف جريدة عربية اسلامية كنا نعهدها على خلاف ذلك ، والحقيقة أن صديقنا حصار قام بمظاهرة تبشيرية لمحاربة الخمور لا غير ، وقد كان من نتيجة هذه المظاهرة ان شدت الخمارات التي كثيراً ما يشتكي الناس من وجودها في المدن .

المسلمون أمس واليوم

للاستاذ أحمد أمين

في نحو ثلاثة وعشرين عاماً أستطاع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — بما منح من قوّة العقيدة ، وصدق العزيمة ، وبعد النظر ، وتأييد الله — أن يحوّل العرب من جماعات مختلفة اللغة ، مختلفة الدين ، مختلفة الرأي ، مختلفة الاهواء ، تشعر بالضعة اذا قارنت نفسها بمن حولها ، وبالذلة اذا رأت من في جوارها ، لا يفكر الفرد فيها الا في نفسه ، فإن اتسع أفقه ففي قبيلته ، فإن فكر في قبيلة أخرى ففي الانتقام والأخذ بالثار ، وشنّ الغارات للسلب والنهب — الى أمة واحدة ، متحدة اللغة ، متحدة الدين ، متحدة الرأي ، يشعر الفرد فيها أنه من أمة أعزها الله بالاسلام ، وفضلها به على الانام ، وجعلهم خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ، وليس ذلك بالكثير في تاريخ الامم .

فإن مات محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتعد اصلاحه جزيرة العرب ، فقد أعد أمة لاصلاح غيرها ، ولسيادة الناس خير اعداد — حتى اذا وجهها قادتها نحو الفتح ، أتوا بما حير علماء السياسة والاجتماع والتاريخ الى اليوم — بسطوا سلطانهم على جزء كبير من العالم في أقل من عشر سنين ، ولم يكن فتحهم تخريباً وتدميرا ، انما كان فتحاً منظما أحكمت قواعده وأصوله — واستمروا ينتقلون من فتح الى فتح ، ومن ظفر الى ظفر ، مما يجعل الباحث يقتنع بأن نجاحهم لم يكن حظاً اتيح لهم ، ولا مصادفة وقعوا عليها ، انما كان نتيجة مبادئ صحيحة اعتقدوها ونفوس قوية ضمت صدورهم عليها — ومع ما عرض لهم من خلاف فيما بينهم كان من طبيعته أن يؤدي بأمثالهم من حروب داخلية ومنازعات سياسية وخلافات دينية ، تغلبوا على كل ذلك ، ولم يمنعهم من الظفر بعدوهم واستمرارهم في فتوحهم .